mroftalp htehaB ni knil muideM

4 شرح حلية طالب العلم الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

ناخذ الان بعض من الاداب يقول الشيخ حفظه الله وشفاءه التحلي بالرفق وذكر ان الرفق يكون في القول وكذلك الرفق لا شك ان يكون في الفعل وطالب العلم رفقه بالقول اكثر من رفقه في الفعل. نظرا لان العلم لا يحتاج الا الى فعل سوى التطبيق والعمل. والرفق - 00:00:00

وفي القول يكون بمجانبة الكلمة الجافية. فان الخطاب اللين يتألف النفوس الناس وصدقوا. فما نريد ان ندعو الناس اليه هو ما عندنا من العلم. وما عندنا من العلم نحتاج ان نوصله الى الناس بالكلمة الطيبة. والله اثنى على رسوله فبما رحمة من الله لم - 00:00:30

وكان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بفاحشة فاحشا ولا متفحشا. وانما كان النبي لين الالفاظ وحسنها وسلب قلوب الناس بكلامه قبل مع فعله صلى الله عليه وسلم وهكذا ينبغي صدق النبي صلى الله عليه وسلم فانه لما بعث معاذ بن جبل وابا موسى الاشعري رضي الله عنهما او - 00:01:00

النبي صلى الله عليه وسلم بوصية عظيمة. فقال لهما يسرا ولا تعسرا. وبشرا ولا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وتطاوعا ولا تختلفا. فان طريق العلم يحتاج الى التيسير - 00:01:30

ويحتاج الى التبشير ويحتاج الى التطاوع لان لا ينفر بعضهم من بعض. فاذا كان الدعاة بينهم تنافر كان فتنة على العامة فلم يقبل الناس من الحق. وسبب لبعد الناس عن الخير الذي عندك. لانهم يرون ان بينك - 00:01:50

بين اخيك شيء من التنافر. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي في صحيح مسلم ما كان الرفق في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه. ويحتاج الانسان الى الكلمة اللينة حتى - 00:02:10

كان يقبل الناس منه. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم مثال بل اروع مثال في الخطاب فتألف قلوب الناس سواء كان ذلك الانسان ملكا مطاعا او كان اعرابيا لا يحسن - 00:02:30

ولهذا تجدون في قصة الذي جامع اهله في نهار رمضان ذكر في سببها انه لما جامع جاء لقومه فقال اذهبوا فسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالي. فاني قد جامعت اهلي في نهار رمضان - 00:02:50

فتشاور قومه من يذهب. وكان نتيجة الشورى ان قالوا يذهب هو بنفسه فانا نخشى ان ينزل قرآنا فينا فاذا نزل القرآن ينزل فيك فهو جرمك وما عملت فاذهب الى رسول الله. فذهب - 00:03:11

رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم. فما وقف بين يدي الرسول وهو يقول يا رسول الله هلكت. قال الرسول وما اهلكك قال جامعت اهلي في نهار رمضان. فقال له الرسول اعتق. قال ليس عندي شيء. قال صم شهرين - 00:03:31

قال يا رسول الله وهل وقعت الا بسبب الصيام؟ فانا لم اصبر على شهر كيف اصبر على شهرين؟ قال الرسول اطعم تينا مسكينا قال والله جئتك من بيتي وما فيه شيء اطعمه كيف اطعم ستين؟ فجلس لما جلس - 00:03:51

عند النبي صلى الله عليه وسلم جيء النبي صلى الله عليه وسلم بمكتب وكان فيهما يطعم ستين. قال الرسول صلى الله عليه وسلم خذه فاطعمه ستين مسكينا. علم ان بيته ليس فيه طعام وهو فقير. فقال يا رسول الله على من هو - 00:04:11

وافقر مني يعني من اطعم؟ من هو افقر مني؟ فوالله ما بين لابتيها رجل افقر مني. قال له الرسول خذه لاهلي فرجع لما وصل الى قومه قال جئتكم من خير الناس لا سبني ولا نهرني ولا كهرني - 00:04:31

ولا شيء اطلاقا صلى الله عليه وسلم. وجاء بمكتل يكفي ستين شخصا. واكله هو واهله رضي الله عنه. ما كان النبي صلى الا منهجه

الرفق. والاعرابي الذي بال في المسجد. جلس يستمع للنبي صلى الله عليه وسلم. ولما استمع - 00:04:51
احس بحاجة الى البول. فالتفت يمنة ويسرة وما كان الناس يستعملون المراحيض وغيره. وجد ناحية المسجد صابرة ما في احد ذهب وشمر وجلس يبول. نظر اليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. ثم قالوا له مهد اكف - 00:05:11
يعني اترك البول. الرسول جالس وما سبحان الله قال دعوه. لا تزرموه لا تقطعوا عليه بوله. اتركوه الان خلوه لن ينتهي لما انت هو كان ملتفت الصحابة عيونهم وايديهم تنتفض في وجهه. فرجع ناداه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المساجد لم تبنى - 00:05:31
انما بليت لذكر الله وللصلاة وما والاه ما بليت ببول ولا غيرة. قام يصلي وهو يقول اللهم اغفر ولمحمد ولا تغفر لاحد معنا ابدا. لان الصحابة انكروا عليه. فقال النبي له لقد تحجرت واسعا رحمة الله - 00:05:52
الله يقول ورحمتي وسعت كل شيء. فلن تسعني انا وانت بل وانت ستعسى. والامثلة على هذا كثيرة في هدي النبي صلى الله عليه وسلم طالب العلم ينبغي ان يكون رفيقا بالناس - 00:06:12
سواء في تعليمهم او في افتائهم او في التحمل منهم او في الصبر على اذاهم او حتى في الالقاء والنصح لهم والتوجيه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم لا فاحشا ولا متفحشا ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم لا سبابا ولا - 00:06:27
كما قال انس رضي الله عنه وارضاه. وهذا هو الواجب ان نكون عليه جميعا. نربي انفسنا على الرفق واللين بالناس فان الانسان طالب العلم مبتدئ عادة اذا حصل على شيء من المعلومات انطلق الى الناس يبين لهم - 00:06:47
ولهذا مثلا اذا عرفنا ان تارك الصلاة كافر. وانه لا يغسل ولا يدفن ولا غيره. قد يلتقي مع شخص ليسأل انت تصلي ولا ما تصلي؟ قال ما اصلي قال انت كافر وخالد مخلد في النار ثم بدأ. بدلا من ان يعطيه الكلمة الطيبة - 00:07:07
صليت ربما تموت وانت على معصية الله ما يدريك الكلمة الطيبة والرفق مع الناس يكسب قلوبه. وقديما قال الشاعر احسن للناس تستعبد قلوبهم. لا شك ان الاحسان الى الناس والرفق معهم سبب لقبول العلم الرفق حين - 00:07:27
ابي ليس لاجلك وانما لاجل العلم الذي عندك لتنقله الى غيرك. فيستفيد الناس من العلم الذي انت تحمله ثم ذكر ادب مهم جدا وهو التأمل. ويقصد بذلك ان من تأمل اجرك انت حين تقرأ لا تقرأ على انها قراءة جرائد. احدنا حين يتصفح الجرائد يقلب - 00:07:47
يقرأ العناوين ويقرأ وتسأله ماذا في الجريدة ولا يعرف خبرين وثلاثة مع انه قرأ اربعة وعشرين صفحة. فالعلم ليس كالقراءة خاصة لطالب العلم المبتدئ فانه يحتاج الى القراءة مع التأمل وقيل تأمل تدرك - 00:08:17
فحين تقرأ ليكن عقلك كله منصب على ما تقرأ. ولكن اذا قرأت العلم لا يكن قلبك مشغولا بشيء. ولهذا اعطيك مثال بسيط ربما بعض الاحبة الليلة ليلة خميس تجد واحد زواج ولا عزم - 00:08:37
لا احد هلا بيودونه كل شوي جالس يستمع ويناظر يستمع ويناظر ما يستفيد عقله ليس معه قلبه مع خارج وهنا ينبغي الانسان اذا اراد ان يستفيد ان يكون عقله صافي ومهيأ ومفرغ للعلم - 00:08:57
وللاستفادة. وعليه قال فتأمل عند التكلم بماذا تتكلم؟ هذا اذا كنت تلقي للناس وما هي عائدته عليك؟ اذا اردت ان تنطق في مجمع فانظر الى الكلام الذي تتكلمه فقد تكون - 00:09:17
تنبئ عن عدم فهمك وعن عدم تأثرك بالعلم وعن عدم استفادتك فان طالب العلم هو في الميزان عند ميزان عند الناس فاذا رؤي طالب العلم هو اللي يقطع الاشارة وهو اللي يسب وهو الذي يد التمد - 00:09:37
وهو الذي يتكلم في اعراض الناس وهو الذي يجرأ على الحرام بل هو الذي يتابع ما حرم الله وش فائدة العلم؟ ما فائدته يكن علمك حجة عليك بدلا من ان يكون حجة لك. ولذلك تحرج من في العبارة وفي مسائل - 00:09:57
اي للاداء دون تعنت وتحذلق يعني لا يكون كلامك همك يعني اخراج العبارات تنميطها ولا طالب العلم ينزل العلم على مستوى من حوله حتى يستفيدون. فالانسان اذا كان يلقي في - 00:10:17
فاجمعي طلاب علم غير حين يلقي في مجمع عامة. وحين يلقي في مجمع شباب صغار غير حين يلقي في شباب كبار فتجد الانسان

اذا كان مع صغار تبسط في العبارة وسلس فيها وحرص على لفظة السهلة وجاء - 00:10:37
ابي القصة وبالموعظة الخفيفة حتى يستفيدون. لان المقصود ان توصل ما تريد الى هؤلاء. فيتكيف الانسان على ضوء ما فيه. ولهذا لما قصة الاعرابي الذي كان يوما مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:57
الرسول يدعو ومعاذ بن جبل يدعو رضي الله عنه. فجلس سمع دعوات ما يحفظها ولا يعرفها. ما يعرف. فقال يا رسول الله فوالله ما احسن دندنتك ولا دندنة معاذ. تدعو الدعوات ما اعرف ماذا هذه الدعوة وانا ما عندي هذا الدعاء. فقال الرسول ماذا تدعو انت؟ قال - 00:11:17
اما انا فاسأل الله الجنة واستعيذ بها من النار. فقال له الرسول حولها ندندن من حصلت له تلك فما يضره شيء يعني المقصود ان توصل العلم بالاسلوب الذي يناسب من حولك. ولهذا يقال تأمل عند المذاكرة كيف تختار القالب - 00:11:37
اناس للمعنى المراد. وكذلك وتأمل عند السؤال السائل كيف تتفهم السؤال على وجهه حتى لا يحتمل وجهين وهكذا يعني وهذي تأتي بعضها تكون من يوصل للناس الخير. نحن نريد الان ان نتأمل لنستفيد - 00:11:57
نحن قبل ان نوصل نحن الان في مرحلة ماذا؟ مرحلة الاخذ مهو مرحلة التصديق العلماء وطلاب العلم الكبار هم الذين الان يعطون الناس لكن طالب العلم مبتدئ يكون مرحلته مرحلة التأمل. وما انسى يعني كلاما لشيخنا رحمه الله وغفر له - 00:12:17
هو الشيخ عبدالرزاق عفيفي. كنا يوما عنده وكنت آآ سألناه عن قراءة في كتاب الموافقات للشاطبي. والموافقات فيه نوع صعوبة فقلدت له يوما يعني نقرأ في بعضنا ما نفهم. فقال ما يضرك؟ اقرأ تفهم قليل ثم تقرأ المرة الثانية تفهم - 00:12:37
اكثر ثم كذا يدل على انك كل ما ازددت علما ازددت فهما وادراكا. ووصية اوصي بها احبتي اذا حضرت درس او محاضرة او دورة شرعية فلابد ان يكون معك تقيد فيه الفوائد. بعض الاحبة يحضر بالبركة. وما يغيب عن الدورة شيئا ابدا ولا - 00:12:57
يعني لحظة لكنه ما سجل فائدة ابدا. ونحن لسنا كالسابقين العن الاصمعي رحمه الله ذكر لنا احد مشايخنا يقول كان الاصمعي ما يسمع كلاما الا حفظه ولهذا قيل انه اذا دخل الاسواق يغلق اذنيه لان لا يسمع كلام اهل الاسواق ويحفظه ما له فايدة فيه. وذكروا عنه انه قال يوما دخلت السوق - 00:13:27
واذا باعجم اعجميين يختصمان تعرفون واحد اذا دخل وشافه مضاربة بعض الناس يصير عنده شوي من الفضولية يجلس يتفرج وش اللي صاير بينهم وكذا. فجلس الاصمعي يسمع هذا يتكلم وهذا يتكلم وهذا يرد وهذا كذا - 00:13:57
حدث بينهم سجار رفع الامر الى القاضي فقال القاضي من يشهد لكم؟ يعني ماذا حدث؟ قالوا فيه رجل صفتك كذا عرفوا ان الاصمعي فجيء به قيل تشهد على ما قالوا انت؟ قال كلامهم حفظته لكن ما ادري ما مدلوله؟ فان اردت - 00:14:17
ثم اعيد اعد هذا قال كذا ويعطيه بلغته هذا بلغته قالوا فحفظ حفظا هذا ما يكون عندنا هذا الامر ليس كان قلت لكم سابقا كان بعض العلماء الكبار اذا اراد ان يقرأ في الكتب فقالوا كان يضع كراسا على الصفحة الاخرى لان - 00:14:37
لا تختلط مع الصفحة الاولى. هذا ما نكون كمثل وتعرفون الحفظة كانوا لاول وهلة. نحن في حاجة الى ان نكرر ونتأمل وينبغي الانسان ان يكتب ما استفاد من الفوائد. تكن الفوائد تمر عليك. فبعض الاحبة تسأل - 00:14:57
الحمد لله حضرنا والله فوائد كثيرة جدا. طيب نأتي جزاك الله خير لخصنا قال والله نسيت انها كلها لكنها طيبة. فماذا استفدنا من هذا الفوائد التي لا ولذلك قيل العلم سيأتي ان شاء الله من العلم صيد والكتابة قيده قيد صيودك بالحبال - 00:15:17
ولهذا من قيد الظفر واستفاد ومن نسي ما بقي معه شيء يحسن له وبناء على ذلك ينبغي الانسان ان يقيد الفوائد التي يستفيدها ايا كانت. في محاضرة او في درس او في دورة علمية اقيدها - 00:15:37
يوما من الايام اتصفح فاجد امامي علما جما. اتذاكره وانا مسافر في السفر في لقاءاتي مع احبتي مع مع زملائي اعطيهم ما استفدت من هذه الفوائد. فلا تمر وتذهب ادراج الرياح. فانها ان ذهبت ما استفدت - 00:15:57
ربما تقول يا ليتني كنت كتبت وقيدت. وما يبقى لك الا ما كتبت. او حفظت. ولذلك يقول العلماء ان الظبط للعلم ضبطان ضبط حفظ وضبط رسم وهو الكتابة. ضبط الحفظ يصعب على كثير ان يكتب او يحفظ كل ما - 00:16:17

لكن ضبط الكتابة كلنا يستطيع ان يكتب وان يستفيد. ذكر كذلك مسألة وهي مهمة قال الثبات والتثبت قضية الثبات يعني على طلب العلم. والناس في حاجة الى الثبات والجثو بين ايدي العلماء للاستفادة منهم. فما يكفي انك حضرت اسبوعين وثلاثة؟ ولا سنتين - 00:16:37

وثلاث ولهذا صبرنا ونحن في درس شيخنا رحمه الله وغفر له كل ستة اشهر ثمانية اشهر يأتي طاقم جديد جدا في الحلقات يحظر عشرين خمسطعشر اوجه جديدة يستمرون فترة من الزمن ثم تنقطع بهم الارض فما ندري اين ذهبوا. ثم تأتي وجوه جديدة - 00:17:07

فيصبح الانسان يتقلب ويصبح الانسان يوما يحضر هنا ثم يجلس للشهرين وثلاثة ثم بعد ذلك الثاني ثم للثالث ثم للرابع فما يحصل علما. وسيأتينا ان شاء الله من ضمن الاداب لزوم الشيخ. والاستمرار مع - 00:17:33

حتى تحصل ما عنده من العلم. فاذا حصلت انتقل لغيره لا تفريب. لانك قد حفظت ووعدت عيت واستفدت لكن ان تأخذ كما قيل زهرة ثم تترك تدخل بستانا كبيرا فتكتفي بثمرة واحدة وتظن - 00:17:53

وانك اكلت من ثمار البستان كله نقول لا. وهنا الانسان بحاجة الى الثبات في حلقات العلم والاستفادة منه ومثلها قضية التثبت. ولذلك من صفات طالب العلم ان يتثبت فيما يرويه سواء كانت احاديث - 00:18:13

او اثار او قصص او اخبار او فتاوى وغيرها. لئلا ينسب الى غيرهما ليس قد قاله ولا ينبغي لطالب العلم ان يحدث بكل ما سمع. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم حين قال - 00:18:33

كما في صحيح مسلم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع. نحن نسمع كثير لكن لا ينبغي ان ان كل ما سمعناه نتحدث به بل نعيده الى قاعدة الغربلة فقد يكون صحيحا وقد يكون غير صحيح وقد يكون - 00:18:53

غير موثقة وقد يكون الخبر ليس مسلما به. والا فاننا نسمع من الاخبار عجائب. وخاصة عند الفتن تأتي الاخبار عجائب فيها. ونذكر يعني من الامثلة يعني اذا مرض احد العلماء والمشايخ ما اسرع ما - 00:19:13

توفي الشيخ ثم تأتي كذا ثم حدث ولا الشيخ ما فيه الا ما توفي ابدا. باقي على قيد الحياة. والناس تنقل لهم اخبار وغيره من الطلاب تثبت. ولذا يجب على طالب العلم ان يحرص على الثبات والتثبت حتى يستفيد - 00:19:33

استفادة كبيرة جدا. ويجب عليه ان يكثر يعني من القراءة والاطلاع في الكتب الصحيحة. الموثقة حتى يحصل له الثبات والتثبت. يعني ككتل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. كتب تلميذه ابن القيم. فلا يرجع لكتب الاخبار - 00:19:53

قصص فان كتب الاخبار لا عمدة فيها. ويقول الامام احمد كتب السير وكتب التفسير وكذلك كتب لا يعتمد عليها في مسألة التصحيح والتضعيف. وهذا امر معروف. ونجد كتب المواعظ والرقائق فيها من - 00:20:13

الاخبار والعجائب ولا انسى سبحان الله كل يوما في مسجد وكان امام المسجد يقرأ في تفسير ابن كثير قرأ قصة طويلة عن وهب بن منبه وسبحان الله وهو يسرق الناس فيهم من بكى والامام بكى - 00:20:33

وتأثر الحضور. وفي اخرها قال ابن كثير وهذه القصة لا تصح ولا تثبت. فلماذا نعظ الناس والناس يبكون وعلى اي شيء على الظعيفة فكان الاولى انها تقرأ وينبه في مقدمتها ان هذا حديث ضعيف لا يحتج به. حتى لا نعظ الناس - 00:20:53

ولا نذكرهم بما لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم لا في كتب لا من القصص ولا من الاخبار وغيرها ونحتاج الى غربلة لمثل هذي حتى يستفيد الناس استفادة علمية يكون لها من التأثير. ولذلك قال لا سيما في الملمات والمهمات. المهمات - 00:21:13

الملمات عن الاحداث التي تحدث للناس وتلم بهم مثل الفتن وغيره والمهمات الامر المهم الذي نريد ان نذكر الناس به مسائل الاعتقاد ومسائل الفقه وغيره هذي مهمة. نعبد الناس لله ونجعلهم يكونون يأخذوا بما ثبت عن عن الله - 00:21:33

بما ورد عن الله ثبت عن رسوله صلى الله عليه وسلم. هذا اللي نجيه. قال والصبر والثبات في التلقي. لا شك ان الصبر زاد. وهذا هو الواجب ان يكون الانسان صابرا على هذا الامر. والصبر له اثر كبير جدا على طالب العلم - 00:21:53

ولابد ان يتحلى به لا ان يكون بعيدا عنه. الصبر لا شك بانه زاد المتكبر بل هو الزاد للولاية في هذا الدين. ويقول شيخ الاسلام رحمه

الله تعالى استعينوا عند قول الله تعالى فاستعينوا بالصبر والصلاة. وانها لكبيرة الا على الخاشعين. قال لا تنالوا الامامة في الدين - 00:22:13

الا بالصبر واليقين. بالصبر واليقين ينال الانسان الولاية. لكن اذا اختل الصبر ما يستفيد. والله امرنا بالصبر وبالصلاة. فدلنا على ان طالب العلم لابد له الصلاة هي مثال للعبادة. والصبر هو الزاد - 00:22:43

وذكر الله اذ انها كبيرة الا على الخاشعين. فالصبر ما يكون يتحمله ويثبت عليه الا اصحاب الخشوع يستفيدون منه طالب العلم يكون صبر على الجثوث بالركب. والصبر على ترك المعاصي وصبر على ترك رفاهية الناس. الناس يذهبون - 00:23:03

هنا وهناك يأكلون ويطعمون ويفرحون وهو جالس بين الكتب كالحبيس فيه حتى يصبح الذ ما يكون عند الجلوس بالذكر واسعد ما يكون حين يكون في مكتبته. يطالع ويبحث ويستفيد. هذا هو زاد طالب العلم. وهذا يعطي الانسان ان يعود - 00:23:23

نفسه على هذا الامر فالنفس النفس مجبولة على فضول النوم وفضول الكلام وفضول الطعام تقول النظر وفضول الخلطة وهذا لا شك فيه. وبسط كلم عليها ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد وفي غيره في اه جواب - 00:23:43

في مستحضر السعادة ان هذه افات على طالب العلم. وهنا سبحان الله تجد اعجب تجد طالب علم يوم الخميس من الفجر الى الظهر تبحث عن الناس الساعة ثمان تسع عشر ما تجد احد يرفع تسأل وين؟ قال والله نايمين - 00:24:03

طلب العلم لا يكون بالنوم. ومثل كذلك قضية فضول نسميه الكلام والاكل والخلطة وغيره يأتي ان شاء ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حفت الجنة بالمكاره. وحفت النار بالشهوات كما روى مسلم في صحيحه - 00:24:23

فينسان يستجلب الصبر لنفسه اولا بملاحظة حسن العاقبة في الدنيا والاخرة فان ان اذا صبر على طلب العلم سبحان الله كان له من الاثر العظيم جدا عليه وعلى غيره. وهذا فظل ولعل اعظم مثال على - 00:24:43

كذلك آآ قصة ابن عباس رضي الله عنه وارضاه. ولعلي ذكرتها في اول البعد. ابن عباس لما مات النبي صلى الله عليه وسلم جلس بين يدي الصحابة رضي الله عنهم يستفتي هذا ويطلب العلم عند هذا ويقف عند هذا ويسأل هذا ويحفظ من هذا ويستوثق حديثا من هذا - 00:25:03

جل وقته لحفظ العلم. فكان في سنه عدد كبير من اولاد الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. فقال الناس لماذا تتعب نفسك يا ابن عباس؟ قال اريد اطلب العلم. فضحك من كان في سنه عليه. فقالوا له يا ابن عباس - 00:25:23

اتظن ان الناس سيستفيدون من علمك؟ ويصدرون عنك الناس فيهم العشرة المبشرين بالجنة واهل بيعة الرضوان واهل بدر وفيهم كبار الصحابة فمن يستفيد منك؟ قال ابن عباس فما التفت اليهم؟ وما جلست - 00:25:43

لزملائي هنا وهناك. ثم قال فما هي الا سنوات واذا باكباد الابل تظرب الي من كل مكان يسألون حتى كان جليسا لكبار الصحابة رضي الله عنهم وارضاه. وكبار الصحابة عتبوا على عمر ابن الخطاب - 00:26:03

رضي الله عنه فقالوا له يا عمر تجلس ابن عباس ولنا من الابناء من هم في سنه واكبر منه. فقال اريكم لماذا اجلسوا فسألهم عن عن قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ماذا تدل عليه؟ فقالوا ان الرسول امر بالاستغفار لما فتح الله له مكة. قال ما تقول - 00:26:23

قل يا ابن عباس قال اقول ان هذا قرب اجل النبي صلى الله عليه وسلم. فان النبي قد انتهت مهمته واكتمل دينه وامر بالاستغفار لان الاجل قد قرب وسيودع الدنيا. فقال عمر والله ما اعرف من معنى هذه الاية او هذه - 00:26:43

الا هذا قال فبهذا اجلسته معكم. سكت الصحابة وهو صغير يجلس بينهم. فيدل على ان الانسان في حاجة الى مسألة الصبر كذلك منها ان الانسان ينتظر ما ما جاء من ثمار العلم. ثمرة العلم الدعوة اليه وتعليم الناس وغيره - 00:27:03

لا ننطلق لاول. كان من الادب في السابق وان كان حقيقة ترى كثير من اداب طلب العلم هي خيال عندنا فكان في السابق ما يستطيع التلميذ ان يفتح درس او ان يلقي للناس حتى يأذن له شيء - 00:27:23

وبدون الاذن ما يستطيع ان يسقط. نحن مشكلتنا يحضر الانسان دورتين او ثلاثة او غيره ثم يضع له الاسئلة والاقتراحات والجواب

والفتاوى فتجد بعض الناس يقول كنت اعجب يعني من شخص كان امام مسجد واخذ جامع ثم بدأ قال والله - 00:27:43
انا الان فتحت لهم الاجابة على فتاويهم واسئلتهم وما اشكل علي كنت وهو لم يعرف بتاريخ لا طلب علم ولا حضور درس حضور دروس ولا جفا بركبتيه عند علما ولا غيرهم وفاتح نور على الدرب وسؤال عن اللهاتف. ونقول رويدك زبزبت قبل ان - 00:28:03
هذا من الجهل فما كان احد ولذلك حين تقرأ في تراجم السلف يكتب في حياة العلماء الكبار وقد اذن له مشائخه ان يفتي في حياتهم وان يفتح دروسا وان يتعلم هذا فضل من الله يؤتيه من يشاء وهذا هو الذي ينبغي منها كذلك ينبغي للانسان ان يعرف - 00:28:23
حتى يكون الصبر معرفة نعم الله تعالى عليه. ان كان عند الناس نعمة يرفلون بها ويضحكون وغيره فانا عندي من النعم العظيمة. وما احسن قصيدة ابو قصيدة البيري لما كتبها لابنه - 00:28:43
واوصاه فيها يقول ابا بكر دعوتك لو اجبته الى ما فيه حظك لو عقلت الى لا علم تكون به اماما مطاعا ان نهيت وان امرت. ويجلو ما بعينك من غشاها. ويهديك السبيل اذا ظللت - 00:29:03
ثم تجد يذكر لك فضل العلم. اراك تحب عرس ذات حدر ابت طلاقها الاكياس بتا ذكر يعني بعض الناس الى شهواته فقط دون مسائل لكن مسائل العلم لا يوازيها شيء ابدا. ولهذا سبحان - 00:29:23
اذا وفق العبد الى النهم من العلم ما يستطيع ان ينام وفي رأسه مسألة يحتاج بحثها. ولهذا ترى كله في العلم وطلبه. وسعادته وفرحه ان يكون جاثيا بركبتيه بين مشكلتنا يعني من اللطائف كبار السن - 00:29:43
يقولون يعني بعظهم اذا رأوا عندهم ابن اشترى كتب ومكتبة قال لو تقرأ هذي انهبلت وتقرأ هذي كلها؟ وكانهم ما العلم ولا قيمته ولا اثره. وما علموا انه لو قرأ العلم لاصبح عالما لامته هم بالامس كانوا يعيبونه والاهم - 00:30:03
هو عالمهم وهو مصدرهم وهو الذي يستفيدون من علمهم. هذا فضل من الله يؤتيه من يشاء. وهذا هو الواجب ان يكون الانسان حريص على قضية العلم انبه على مسألة يعني مهمة يجب ان لا نستعجل جني ثمار العلم - 00:30:23
وهذا ادب يجب ان يكون دائما بين اعيننا. بعض من الناس يقول يا اخي انا حضرت دروس مرتين ثلاث سنة وسنتين لكني ما شعرت بشيء ولا بفائدة نقول رويدك العلم لا يثمر وهذا مثله كمثل لطيف يقال ان شخصا اشترى - 00:30:43
خروفا ثم كان هزيل. فاشترى له التمر وبر وغيره اكله. لما شبع الخروف لمس سمن ولا لا؟ نقول رويدك العلم ما ينتجل الا بعد سنوات وثمرته بعيدة جدا ولهذا بعض من الناس بعض من الاحبة ترى عجبا منهم يظن انه سيحصل علم الشيخ في دورة - 00:31:03
شرعية او في سنة وسنتين يجتوا بركبتيه يظن انه سيكون كمثل عام. واعطيكم مثال بسيط شيخنا رحمه الله وغفر له وجمعنا واياكم واياه في الفردوس. الشيخ محمد بن صالح العثيمين عام سبعة وتسعين ستة وتسعين - 00:31:33
وثم بعده ما كان يعرفه كثير من الناس. وما انسى كنا حضرنا له درسا عام ست وتسعين لا اظنه عام ثمان وتسعين اظنه. كان الحظور اربعة عنده خمسة فقط. بل وشيخنا شيخنا - 00:31:53
حفظهم الشيخ عبد الله بن جبريل كان شيخنا اذا سافر عام ثمان وتسعين وتسع وتسعين نحضر له بعد الفجر سماحة الشيخ يذهب الى ونحضر الدرس عند الشيخ كنا اربعة فقط في حلقته. ويجلس مع الى طلوع الشمس. ما قال اربعة ما يستاهلون من يحضر لهم - 00:32:13
ولا يدرسهم ولا غيره. ولكن هذا مشكلتنا نريد البروز لاول مرة والظهور. حتى ان الانسان ليحزن اذا اقام درس ولا حظر الا عشرة خمسطعش قال انا لله ما يستاهلون من يقعد لهم ولا يجلس لهم - 00:32:33
ويذكر الشيخ نفس الشيخ رحمه الله الشيخ ابن عثيمين يقول كنت ادرس وما كان عندي الا فلان وما قطعت الدرس ابدا هذه وصية ما نقولها لطلاب العلم مبتدئين لكن نقولها لاحبتي من طلاب العلم الكبار لا تنظروا الى قظية العدد ولو لم يحضر الا - 00:32:50
اربعة او خمسة فيهم الجد والمواصلة ينفع الله بهم ويكون لهم من الاثر الكبير. وهذا يعطينا انا ما نستنجل في جني الثمار فما نظن اننا سنحصل علم الشيخ في لحظات. لا في سنة ولا في سنتين ولا في عشر ولا في غيره. هذا الله سبحانه وتعالى هو - 00:33:10
يتولى هذه الامور. انت اطلب صادقا ثم الله ينفع بك ويبارك. واخلص نيتك وراقب ربك. فالله يؤتيك من الثمار ما لم يؤتها احدا من

الخلق. هذا فضل ومنح ربانية ومنن الهية يمن الله بها على من يشاء من خلقه. لكن مع - 00:33:30
عن صدق النية الله يبارك. واذكر يعني وانا لا ادري هل ذكرتها هنا او ذكرتها في شريط اداب طالب العلم؟ احد الاحبة كان يحضر دروس عند عدد من طلاب العلم ويحضر بعض الاحيان دروس سماحة الشيخ. واشتاقت نفسه قلب بعض - 00:33:50
الحلقات فاصبح الامام جرح وتعديل. ثم وجد ولا شك يعني وصية يعني سبحان الله يعني بعض مشايخه بسبب يعني ما عاشرناهم. منهم من يكون علمه يعني يعلم علم تأصيلي. والزم بغرزه. ولا تكن - 00:34:10
بعيدا عني لكن مع التقييد والكتابة. ومنهم شيخنا الشيخ عبد الله بن جبين. استفدنا منه كثير جدا. يؤصل الطالب تأصيل يستفاد منه ونحن نعيش الان في عصرنا لم يبقى الا بقية من النوادر الذين عاشوا على الطراز الاول - 00:34:30
يعني مثل شيخنا الشيخ عبدالرحمن براك وكذلك شيخنا الشيخ عبدالله بن جبرين وكذلك الشيخ عبدالعزيز الراجحي وغيره يعني هؤلاء من الطراز الاول الشيخ صالح الفوزان والحيدان يعني لو بقي قليل ترى. ونعتبرهم شموس بين ايدينا. وما ندري من السابق منا - 00:34:50
في يودع هذه الدنيا. وما كان في اذهاننا اننا سنفارق سماحة الشيخ او الشيخ بن عثيمين او غيره سيذهب من من حياتنا ومجتمعي لكنها سنة الله. في الحياة انه لا بقاء لاحد. ما الذي يلزم طالب العلم؟ ان يلزم غرز هؤلاء - 00:35:10
لانهم يعطونك سيأتينا ان شاء الله اداب في شروط الشيخ من تقرأ عليه ومن تستفيده من علمه؟ ذكروا الاكبر والاعلم والاورع هذي صفات قد لا تجدها في احد الزم غرزهم بعض من الناس يقول انا جلست ما استفدت - 00:35:30
هذا الشيخ لان العيب ليس في الشيخ العيب فيك انت. ما تعرف كيف تستفيد وتستخرج العلم من هذا العالم. ولهذا كان من من قبل وكنا طلابا كان يقال يعني لماذا تلازمون دروس سماحة الشيخ رحمه الله؟ فان ما عنده الا مجرد تعليقات - 00:35:50
يسيرة وما فيه يعني شرح مفصل. لكن اصبحوا يعضون اصابع الندم. فاتهم قطار الركب يتفرجون يجرحون ويعدلون وما استفادوا. لا من علم ولا من فتية ولا من غيرها. ثم ماذا حصلوا؟ حصلوا - 00:36:10
ما نقول مجرد معلومات عامة لا يأصلون بها الناس. وهذا اذكر يعني القصة التي اردت واختم بها لما فرز اراد ان يذهب الى شيخنا رحمه الله الشيخ اه محمد بن صالح العثيمين. واعرف بان الانسان - 00:36:30
مع العاطفة تتقلب نفس الانسان. يعني كل انسان تجده يبدأ ثم يهون ثم يبدأ يدرس ثم يدرس ثم يبدأ. وطالب العلم ينبغي له ان يؤصل حتى يستفيد من كل من التأثير عليه. فقلت له ارى ان لا تذهب. الزم الدروس الموجودة هنا وكن صادقا. ولكنه اصر - 00:36:50
الا ان يذهب. مع ان انتقاله والطالب في الشريعة سيلتقي عليه فصل او فصلين دراسي. وينتقي الا هناك انتقال ولا يمكن رجوعه مرة اخرى عليه لما رأيت الحاحه قلت له اوصيك الا يذهب الشيخ عن عينك ابدا كن ملازما له وظلا لا - 00:37:10
اترك ولا حلقة من حلقاتك. ذهب وانتقل وبعد اشهر التقيت به في الحرم. ثم سألته قال انا اريد ان ارجع مرة اخرى. لان الشيء الذي يتحرك عاطفيا سرعان ما يرجع ويتغير. وطلب العلم لا ينبغي ان - 00:37:30
ليكون طلبا عاطفيا كحال بعض من الناس كما قلت لكم يسمع محاضرة عن طلب العلم ويأتي ثم ينتهي الامر لا ينبغي ان يكون بعقل وروية الطريق وما يمر فيه من الصعوبات وغيره حتى يستفيد. ثم رجع الى الرياض وواصل وتخرج واسأل الله ان ينفع به - 00:37:50
لكن القصد انه لابد ان يكون عند الانسان ثبات في طلب العلم فهو الذي يستثير صاحبه. اما فهذا ما يستفيد شيئا. يوما في حلقة واخرى في حلقة ثم يذهب علمه فلا يستفيد. في كيفية التلقي ان شاء الله - 00:38:10
غدا اه نكمل كيفية التلقي لطالب العلم ونسرد شرط سريع يصعب علينا الا ان احتجنا لا ادري ان شئتم يمكن نجعل السبت والاحد يوم ان نكمل فيه الكتاب ان شئتم والا نقف على هذه - 00:38:30
لما بدأت الدروس عندي ارى انه يكمل الكتاب مقطع انا ما احب منهجي يعني منهج شيخي الله. شيخنا رحمه الله ما يغيب عن الدرس

ابدا. ولا يعني سبحان الله يعني نشعر طلاب العلم - 00:38:50
لهم ظروف حياة اذا ما شعروا ببرنامج جاد قوي سرعان ما ولهذا تجدك ما يغيب عن الحلقة ابدا. ما بدأ خلاص يستمر. الا نادر جدا وما اذكر انه غاب الا مرتين او ثلاث بعضها كان رحمه الله مريض. ويوما - 00:39:10
والذي سبحان الله زرناه قال والله فاتتنا صلاة الفجر فقط اذكره يعني يمكن في خلال عشرين سنة فاتته صلاة الفجر مرة واحدة ونحن كم تفوتنا صلاة الفجر؟ في الاسبوع ما نقول اه عشرين سنة ومع ذلك الواحد ما كأنه فات شيء ابدا الحمد لله - 00:39:30
رح تصلي الحمد لله على خير. تعطيني اقرا عشان اللي فيه صعب ما فكني منه. والله ما عهدت اجيب انه على طالب العلم ان يحدث شيخه لا يحظر الفجر عند الشيخ وبعد العصر عند شيخ اخر لان هذا يجعله يضيع. بين الاقوال. الاحد سيذكر ان شاء الله هذا ادب - 00:39:50
الوصية التي احب ان اوصي بها وسيأتي ان شاء الله الكلام عليها في درس غد ما دام السؤال الرابع لا تطلب فنا عند شيخين مثلا ادرس الفقه عند شيخ شيخ ثاني ما ادرس عند الفقه ادرس عنده حديث ثالث ادرس عنده تفسير رابع ادرس عنده عقيدة - 00:40:10
لانك لو درست عند اربعة كتاب الفقه ستجد هذا يرجح وهذا يرجح وهذا يرجح تبقى حائر لانك جديد. ما عندك التمييز فلم تتمكن في العلم لتميز بين الراجح والمرجوح بين من عنده دليل وليس عنده دليل هذا هو الوصية. وهذا ليس بصحيح ان تكون بعد العصر - 00:40:30
عند شيخ وبعد المغرب عند شيخ وبعد الفجر عند شيخ لا بل لا مانع منه ولا تثريب. بل ينبغي للانسان ان يكثف من من المشايخ والعلماء حتى يملأ وقته ويستفيد. لكن كما قلت في فنون متنوعة تستفيد. وهذا نعمة يعني كون الانسان الفجر - 00:40:50
وعند عالم والمغرب عند عالم وبعد العشا عند عالم وبعد العصر ان وجد عند طالب علم يستفيد منه هذا طيب لا مانع منه قل لماذا لا نصبح مثل الزمن الاول في الحفظ؟ هل في فرق بيننا وبينهم التركيب الجسدي؟ لا والله عقولنا هي اللي تغيرت ولا ان الله لا يغير ما بقوم - 00:41:10
حتى يغيروا ما بانفسهم. تعليم الحديث سبب كبير جدا لذهاب بركة العلم الشرعي. وان كانت الكلمة لانه ينبني على الفهم. واصبحنا في التربية الحديثة افهم ما في حاجة لتحفظ. ثم - 00:41:30
يقول لك الناس انت ما انت مسجل اهم شي تفهم نقول لا هذا غير صحيح اهم شيء ان نحفظ مع الفهم هذا هو الواجب وكنت اعجب يعني كنت لا اظن في المغرب وسبحان الله وجدت شاب صغير - 00:41:50
احد عشر سنة. يحفظ منظومة في غريب اللغة. يقول حفظت ست مئة بيت وباقي لي اظنها الف وخمس مئة بير. ماشي. وكلها صعبة جدا بالظم كذا وبالكسر كذا ثم لو تأتي لطالب العلم اقرأها نظر ما هو عارف يقرأها نظر. نظرا ما يقرأها. وحافظ ما شاء الله اللي اتاه. حفظ. تنمي موهبته - 00:42:10
لغوية قوية جدا. لو في العلم الحديث قالوا هذي غلط. ولكن حتى الاربعين النووية ما يحفظها طالب العلم. ولهذا ينبغي للانسان من يؤصل نفسه منذ الصغر في حفظ المتون حتى يستفيد الانسان. يقول هل هذه الاشياء تليق بطالب العلم لعبة الكرة - 00:42:40
مع اخوانه ومع العامة العامة وين الشوارع يعني ولا كيف؟ والسباحة بملابس السباحة المعروفة وتقديم مسابقات والاسئلة طالب العلم الذي له اربع سنوات مثلا وهو من العامة الطلبة وليس التميز بحفظ لكن متحدث جيز ومعه ومعه - 00:43:00
فهل يعد درسا اسبوعيا لجماعة مسجده؟ بالنسبة لطالب العلم يعني لا ادري لا استطيع اقول لكم شيء ينبغي للانسان ان يملأ وقته بما يستفيد. لكن لو طلع في الاسبوعين او ثلاثة اسابيع وصار معه اولاده ولعب معهم او - 00:43:20
نصف ساعة يعني او ربع ساعة لا غير سهل. لكن يتخذ عنده ما شاء الله مثل المباريات الرياضية كل اسبوع هذا يوم ويوم الطلعة والكست. ثم من العصر الى المغرب كلها لعب ترينج وجالس ما اقول يعني حرام عليه لا لكن اقول ينبغي هذا الوقت ان يستفيد منه فائدة - 00:43:40

لكن لا نثرب على عامة الناس. طالب العلم الذي يريد ان يكون جادا يستفاد منه غيره له اثر طيب جدا. ولا مانع ان يكون لسانك شيخ الاسلام رحمه الله ذكر اللعب بالكرة لكن كانت على الخيول للتدريب على الحرب وبالسلاح وغيره كان موجود عندهم لا مانع منه السباحة لا مانع منها ولا حد - 00:44:00

طريق السباحة. طالب العلم يعني له الذي له اربع سنوات وهو من عامة الطلبة وليس متميز. نقول اه يفيد الناس بما تعلم بما استفاد لا تعلمهم ما لا تستطيع لا اترك ما لا تستطيع اتركه ولا تتعرض له. يقول هل ترون من المناسب قبول الاطفال في سن الخامسة - 00:44:20

تقريبا في دور تحفيظ والقرآن النسائية. ما في مانع لكن نقول اه يظمون في دور الرجال. ليس دور النساء ويتعلمهم شباب مثلهم. ويحفظ بعضهم بعض حتى يستفيدون. حتى ما ينشأ الشاب الصغير على النساء ويتربون. هنا دعوة قوية جدا. ان ثلاث سنوات - 00:44:40

عندنا الى عشر يعني يدخل سبع الى عشر يعني ينبغي تربيهم النساء. علشان يصبح يعيش حياة الحنان والرقة. لكن يعيش حياة الانوثة والتميع. ولذلك الان يعني ما زال يعني بعظ الشباب في سن التمهيدي يدخل بعظ المدارس يحطون المدرسات - 00:45:00

فيجد الطفل يقول له ما يمكن انا رجال بدرسني حرمة ما ابغى يعني لا زال يعيش حياة الرجولة ليش تعيش حياة العمومية فينبغي ان يربوا على رجال يستفيدون كلا من الاثر الطيب علينا. يقول الطريقة المثلى هذا من الامارات يقول آآ الطريق المثلى لدعوة طالب العلم ابويه الجاهلين والمقصرين في - 00:45:20

اركان الاسلام والايمان خصوصا الصلاة اعظم يعني هذه تأتي اعظم طريقة ان تكون ممن يخدمه ويحسن اليه هذا يؤثر تأثير كبير جدا بدلا من ان تكون حاكما عليهم يعني بعض الشباب تجده استفاد دروس علمية ثم بعد ذلك يرجع مفتي في داره يجوز - 00:45:40

لا يجوز هذا حرام هذا اثم وانتم عاصون لله ولرسوله وغيره. وسلبي بحت لا تجد له دور في خدمة والديه ولا الاحسان اليهم ولا اهدى اليهم ولا احترامهم ولا تقبيل رؤوسهم بس جيد يأتي لهم باحكام نقول لا رويدك هذا غلط وليس بصحيح فينبغي بالخلق من الوسائل ان - 00:46:00

توجد في بيتك اه تسجيلات اسلامية توجد في بيتك اه كتبا اسلامية وتجعل بعظ الاخيار يزورون البيت ويعطون النصائح منها الوالد يعني كلها اساليب لربط الوالد بالخير حتى يكون عنده اه قناعة بذلك. حديث الحديث في الصحيح - 00:46:20

حديث آآ يعني يسأل يقول صحة حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما تقدم خطوة اراد ان يمد يده يأخذ ورجع قال عرضت علي الجنة الحديث صحيح صحيح البخاري وغيره لان قال عرضت علي الجنة وعرضت علي النار فاردت ان اخذ عنقود من عناقيدها ولا شك هذا - 00:46:40

من علم الغيب انبه على مسألة وهذه خطأ ترى جزاه الله خير يقول هذا انتبه لاصابع رجليك عند السجود آآ من المهم جدا وهذا يقول صدقا يعني مشكلتنا آآ لا شك ان طالب العلم ينظر الناس اليه نظر كامل - 00:47:00

واضح؟ فالسنة ان الاصابع تكون مستقبل القبلة. لكن بعض الناس اصابعه ما يقدر. يعني المستطع يثنيها تكون قائمة. فيأتي الانسان يقول جزاك الله خير الشيخ ما يثني اصابعه هذا ما يعرف السنة. وقد يكون منه - 00:47:20

التورك قد لا يستطيع يعني ركبتيه تؤلمه ما يستطيع التورم. ولهذا قلنا جاء بيت الشاعر انظر الى علمي ولا تنظر الى عملي. ينفعك علمي وينظرك تقصير. واضح؟ فنحن لا نقلد الناس في كل - 00:47:40

نحن نقول ما ثبت اخذنا به ما لم يثبت ما في حاجة يعني نابه وخاصة في المسائل التي نسميها سننا يعني السنن ما يلزم الانسان بها قد يفعلها وقد لا يأثم بفعلها. وان كان السنة الاولى ان يفعلها حتى يكون هو قدوة يتأسى الناس - 00:48:00

لعلي اقف على هذا واصلي واسلم - 00:48:20